١٠

دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الباحث

م.د منذر عبد عباس الدليمي

المديرية العامة لتربية الانبار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مستخلص البحث

هدف الدراسة التعرف على دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الإعدادية وكذلك الصعوبات التي تعترض عمل المرشد التربوي أثناء العمل على تنمية الأمن الفكري.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩م) شملت عينه الدراسة على (١٥٠) مرشد ومرشدة تربوية بواقع (١٠٧) مرشد وبواقع (٤٣) مرشدة تربوية على ملاك المديرية العامة لتربية الانبار ولأغراض هذه الدراسة ولجمع البيانات تم بناء مقياس لتنمية الأمن الفكري وتم تطبيقه على عينيه استطلاعيه وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لبيان صدق المقياس وتم حسب معامل كرونباك بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس لثبات المقياس وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة واستخدم الباحث مقياس تنمية الأمن الفكري من إعداد الباحث وبعد التحقق من الصدق والثبات اللازمين للمقياس طبق المقياس على عينة اختيرت بطريقة العشوائية المكونة من (٢٤) مرشد ومرشدة وهي تمثل حوالي (١٣٪) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (١٧٤) مرشد ومرشدة يعملون في المديرية العامة لتربية الانبار للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين لديهم اهتمام بالأمن الفكري ويقومون بترسيخها لدى الطلبة من خلال المحاضرات.
- أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين والمرشدات التربويات لديهم اهتمام بالأمن الفكري ويعكسون ذلك على طلبتهم.
- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض صعوبات لدى المرشدين التربويين.

Abstract

This study aimed to identify the role of the educational guide in the development of intellectual security among the students of the preparatory stage as well as the difficulties encountered in the work of the educational guide while working on the development of intellectual security.

Where the study community of students of the preparatory stage for the academic year (2018/2019) either the sample of the study is made up of (150) instructor and instructor on the owners of the General Directorate of Education of Anbar where the sample included (107) mentor (43) pedagogical guide and for the purposes of this study and to collect the data needed for it was The index of intellectual security development was applied to his reconnaissance eyes and the coefficient of Pearson correlation between the degrees of each area of the scale and the total degree of the scale to show the sincerity of the scale was calculated by the cronback coefficient between the degrees of each dimension of the scale to indicate the sincerity of the scale. The stability of the scale and the value ranged (0.81) The study relied on the descriptive approach to achieve the objectives of the study. The researcher used the measure of intellectual security development prepared by the researcher and after checking the honesty and stability necessary for the scale applied the scale on a sample selected in a randomized manner consisting of (24) guide and guide which is About %13 of the 174 study community represented mentor working in the General Directorate of Anbar Education for the academic year 2019/2018

The study reached a series of findings the most important of which are:

- The results of the study showed that pedagogical mentors have an interest in intellectual security and are anchoring them among students through the lectures.
- The results of the study showed that educational counselors and educators have an interest in intellectual security and reflect this on their students.
- The results of the study showed that there were some difficulties among educational counselors.

مشكلة البحث:

أن التغيرات والتحولات التي يشهدها المجتمع العراقي أسفرت عن تغيرات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وأدى هذا التغيرات إلى تعرض الفرد إلى عناصر الضغط والتوتر وضعف تحقيق الفرد لذاته ونتيجة لذلك أصبح الفرد عرضة لكثير من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية (العامود، ١٩٩٦: ٤٠٢)

وأكدت دراسة باني وهولت ودراسة دردسون أن الطلبة هم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية مقارنه بالأفراد الآخرين في المجتمع (خليل، ٢٠٠٦: ٧٢)

أن استقرار المجتمعات وبقائها فضلاً عن تقدمها وازدهارها مرتبط بتوافر نعمة الأمن، أن من أهم ما عانة منه البشرية في الماضي والحاضر والمستقبل هو موضوع الأمن أمن الذات أمن المجتمع وأمن الدولة.

أن المسؤولية الوقائية للمجتمع تؤكد على المساهمة والمشاركة الفعلية والمباشرة في العمل الوقائي لكل المؤسسات داخل المجتمع دون استثناء، بالرغم من وقوع الكاهل الأكبر على المؤسسات الاجتماعية المتخصصة وبخاصة الرسمية. (طالب، ٢٠٠١: ٢٣)

أذا كانت المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية معنية بالعمل على تحقيق الأمن الفكري لإفرادها، فأن مؤسسات التربية يجب أن تأخذ دورها التربوي والأمني من اجل تعزيزه، وتعد المدرسة من المؤسسات التربوية التي تؤدي ادواراً متعددة أتجاه طلابها والمجتمع المحيط بها.

أن التربية تستطيع من خلال ما تملكه من طرق وأساليب تكوين مفاهيم صحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة كما أنها تبني اتجاهات وتضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته وهذا نجده عندما تتعرض أي أمه أو مجتمع لظروف مهدد لكيان المجتمع فالنظار تتجه إلى التربية ألانها تمتلك المدخل والفرصة المناسبة للتصحيح وللتغيير ومن خلال هذه الصروح التربوية يتجلى جانب التوجيه والإرشاد من أجل مساعدة الطلبة على تحقيق النمو وتكوين الاتجاهات وبث القيم المطلوبة.

أن الهدف الرئيسي للتربية هو تعديل السلوك وتوجيهه في العملية التربوية بصفة عامة وفي الإرشاد بصفة خاصة.

أن المرشد التربوي يقدم خدمات إرشادية وتربوية ونفسية ومهنية واجتماعية ووقائية مراعياً الفروق الفردية بين الطلبة من الجانب العقلي والاستعدادات والميول والظروف الاجتماعية والاقتصادية من أجل إنهاء المشاكل وتكوين العادات والاتجاهات والقيم السليمة. (أبو عطية، ١٤١٧ه، ص٣١٥)

أن تعزيز وتحقيق الأمن الفكري يأتي في قائمة الأولويات لأنه يحقق أمن واستقرار المجتمعات، وانطلاقاً من الدور الذي يجب أن تؤديه التربية في تحقيق الأمن الفكري من خلال وسائلها المختلفة بصورة عامة والمدرسة بصورة خاصة لكونها من

أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يستند أليها تربية الطلبة وتهذيبهم وتعليمهم وتهيئتهم لمستقبلهم ومجتمعاتهم من الانحراف الفكري وان المرشد التربوي من مكونات المؤسسة التربوية وعنصر فعال فيها وعنصر مهم في تحقيق الأهداف ووفقاً الأهداف التوجيه والإرشاد والمهام التي يجب القيام بها في المدرسة فهو المسؤول الأول عن تحقيق التوافق النفسي للطلبة وتقبل مشاكلهم وإيجاد الحلول لها ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات وتهيئة المناخ التربوي المناسب للطلبة.

يعد الفكر الركيزة الأساسية لسلوك الإنسان وتصرفاته أن الاتزان الفكري دليل على السلوك السوي والفكر السليم هو الأساس في استقامة الأفراد، لذلك أن من أولويات تحقيق الأمن والاستقرار في أي مجتمع هو يجب تحصين الأفراد فكرياً. (الحيدر، ١٤٢٣، ص٣٣٥)

ومن هنا تبرز مكانه المرشد التربوي وعظم مهنته وتعاظم دور الذي يقوم به ومدى إيمانه بذلك العمل.

- ما هو دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ما الصعوبات التي يمكن أن تحد دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

يعد الأمن والأمان نعمة ربانية لا يقدر ثمنها ألا من فقدها وهي حاجة ضرورية و مطلب ملح لاستقامة الحياة ودوامها وقد وردت آيات قرآنية تؤكد على هذه النعمة يقول الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) سورة الأنعام: الآية ٨٢

ويكتسب البحث الحالي أهمية من كونه يشمل طلبة المرحلة الإعدادية الذين يؤدون دوراً خطيراً وأساسياً في بناء المجتمع العراقي بعد الإحداث والمتغيرات التي أعقبت حالات الحروب والحصار في تحقيق النهضة الشاملة في المجتمع العراقي الجديد لمواجهة خطة التنمية الشاملة. (الدليمي، ٢٠١٦، ص٥)

ومن هنا تظهر أهمية المؤسسات التربوية ومنها المدرسة التي تعمل على مساعدة الطلاب على تحقيق ذاتهم وتنمية سلوكهم الاجتماعي النفسي السليم والمرغوب فيه وتقبل المسؤولية الاجتماعية (زهران، ١٩٨٠، ص٤٣٩) حيث تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تهتم في تربية الإنسان ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والنفسية والعقلية والروحية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنه من النمو وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته (محمد، ٢٠٠٤، ص٤٩) أن ما يشهده العصر الحالي والذي يسميه البعض عصر الثورة الصناعية أو العلم والتكنولوجيا تفسيرات سريعة ومتلاحقة شملت مختلف جوانب حياة الفرد أسريا وتربويا واجتماعيا ومهنيا وتكنولوجيا تستوجب ضرورة الحاجة إلى التوجيه والإرشاد

النفسي واستخدامه في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدارسة وفي المؤسسات الإنتاجية بل في المجتمع عامة (ملحم، ٢٠١٠،ص٢٢) فدخول الإرشاد إلى المدارس من أوسع الأبواب أصبح ينظر على أنه سلسلة من النشاطات والأفعال تسري خلال كل النشاطات التربوية (القاضي وآخرون، ١٩٨١، ص٣٣) فالإرشاد يستهدف فهم الفرد لذاته ويفهم مشكلاته الشخصية والاجتماعية والتغلب عليها ويجاد الحلول الملائمة لها (حسين، ٢٠٠٨ ص١٧) فأهميه الإرشاد يمكن أن تكون عمليه ووسيلة وقائية وعلاجية لمساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته الانفعالية والتوافق مع مواقفه اليومية والتي فيها يساعد المرشد الفرد في التغلب على مشكلاته (باقر وآخرون، ١٩٧٦،ص٧)

أن التربية تعد احد الركائز أساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحقق ألا من خلال الوعي العميق بالعقيدة، والتمييز بين ما هو صواب وخطأ وكذلك على تحفيز الذات الاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف اليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها. (الشهري، ١٤٢٧: ٣٩)

ومن اجل تحقيق الأمن بمفهومة الشامل في الأمم والمجتمعات ويصبح شيء ملموساً ومنهج حياة لابد من تحقيق الأمن الفكري في المجتمع أفراداً ومؤسسات فهو أساس الأمن ومن هنا لابد من تضافر جهود مؤسسات المجتمع كافة لتعزيزه.

أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من الدور الذي يؤديه الإرشاد التربوي في جوانب تعزيز الأمن الفكري في البيئة التربوية بصورة عامة وفي المجتمع المدرسي بصورة خاصة من أجل الوقاية والمعالجة خصوصاً أن الأمن الفكري اليوم اخذ صدى كبير لما ألت إلية الأمور في هذا الجانب وكيف أصبحت المجتمعات تنهار بسبب الأفكار المتطرفة التي أصبحت تنتقل لشبابنا لذلك يجب علينا أن نضع سد منيع قي عقول طلابنا من اجل عدم تقبل هذه الأفكار والابتعاد عنها. لذلك يعد الأمن الفكري مهم من اجل تحصين طلابنا ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة من اجل:

- يعد الأمن الفكري مهم محلياً وعالمياً من اجل بناء المجتمعات واستقرارها.
- يعد الإرشاد التربوي من البرامج المحققة الأهداف التربية والأمن الفكري الذي يعد أساس للأمن المتكامل في المجتمع.
- تعد هذه الدراسة من المواضيع المهمة والحديثة.

أهداف البحث:

- ما دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ما الصعوبات التي يمكن أن تحد دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية الانبار للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الدور عرفه كلا من

عبد المقصود وآخرون (١٩٩١) بأنه مجموعة الأنشطة السلوكية التي يتوقع ان يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانه اجتماعية معينه في المجتمع. (عبد المقصود وآخرون، ١٩٩١: ٤٣)

البدور (٢٠٠٢) بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين، وتترتب على الأدوار المكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (البدوي، ٢٠٠٢: ١٠٣)

ثانياً: المرشد التربوي عرفه كلا من

السلامة (٢٠٠٣) هو شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولية في إحدى التخصصات الآتية: إرشاد نفسي، علم النفس، علم الاجتماع، ومتفرغ لتقديم الخدمات النفسية والتربوية (السلامة، ناصر توفيق رفيق، ٢٠٠٣: ٢٣)

عزيز، عصام (٢٠٠٧) شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحدى الفروع الاجتماعية وتم تعينه بوظيفه مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام حيث تقييم أعماله ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله. (عزيز، سمارة وعصام، النمر، ٢٠٠٧: ٩)

الباحث بأنه الشخص المعين من قبل وزارة التربية العراقية من اجل إرشاد ورعاية الطلبة نفسياً واجتماعياً وتربوياً والعمل على جعلهم متوافقين داخل المدرسة وخارجها.

ثالثاً: الأمن الفكري عرفه كلا من

هو مصطلح مكون من كلمتين أصبح الاهتمام به كثير بعد التطورات التي يشهدها العالم وهو يختلف باختلاف توجهات المجتمع في قيمة ومعتقدات وأسلوب حياته.

تركي (١٤٢٢ه): هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم امنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية. (تركي، ١٤٢٢: ٥٧)

(نصير) (١٤١٣ه): النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار ولأخلاق عن جادت الصواب. (نصير، ١٤١٣ه:١٢)

الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولا: مفهوم الإرشاد

يستخدم مصطلح الإرشاد بشكل واسع من قبل العديد من العاملين تقديم الخدمات مثل الأطباء

والمحامين والاختصاصيين الاجتماعيين وذلك لاعتبار الخدمات الإرشادية هي عملية مقابلة بين شخصين لتوضيح أبعاد مشكلة ما (أبو عطية، ١٩٨٨: ١١) وبمرور الوقت تطور مفهوم لإرشاد بتطور حركة الخدمات النفسية التي تقدم للفرد والجماعة في أزمان مختلفة وبيئات متباينة (الفحل، ٢٠٠٧: ٢٢)

فالإرشاد عملية تربوية يؤمن بفرد من خلال وجود الرغبة في الاختبار الذاتي للعلاقة الإرشاد ية على النقيض من الإرشاد الفردي، فالإرشاد يهتم بالنمو الإنساني الكي معتمداً على مفهوم النبات في النمو خلال الحيل ة (باترسون، ١٩٨١: ٣٥، ٤١)

أذان الإرشاد هو احد المجالات التطبيقية لعلم النفس في معناه الحديث، وهو تلك العملية التي يمارسها طرف مدرب ومؤهل مع طرف خير يشعر بحاجة إلى الخدمة الإرشادية في أي جانب من جوانب حياته على وفق مبادئ وتقنيات وأساليب معينة بهدف أن يسعى الأول (المرشد) من خلال هذا العلاقة إلى معاون الثاني (المسترشد) على أن يتفهم ذاته بحيث ستبصر ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانات وأن يتفهم ذاته وطبيعة أبعاد ومكونات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دورة من خلال. (طاهر والجوردي،١٩٨٩: ١٦)

فالإرشاد عمليه تعلم وتعليم تساوي الفرد في فهم نفسه وجوانب شخصيه وتساوي على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بدقه وموضوعية حتى يستطيع أينمو نموا شخصيا واجتماعيا وتربويه بينة وبين المرشد النفسي الذي يقول بالعملية الرشاد وصولا إلى تحقيق الغاية المرجوة (الدهري، ٢٠٠٥: ٢٠٧)

وتقوم عملية الإرشاد الأفراد الأسوياء، حيث تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم، والتغلب عليها من اجل تحقيق الصحة النفسية، والتوافق السليم لكي تنمو شخصياتهم نموا سليما (الأسد، ٢٠٠٣: ١٦) حيث أن الايجابي بزيد من إنتاج المسترشد ويجعله يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها فالإرشاد يهتم بجميع نواحي المسترشد الاجتماع والروحية (صالح،١٩٨٥: ٢٣)

مناهج التوجيه والإرشاد النفسي

يعتمد الإرشاد في تطبيق أهدافه على مجموع من المناهج وهي:

١. المنهج الإنمائي:-

ويطلق عليه أحيانا المنهج البنائي أو الإنشائي ويهدف إلى توظيف كل ما لدى الفرد من إمكانات واستعدادات وقدرات للوصول بالفرد إلى أقصى درجة ممكن من النمو تسمح له قدراته وترجع أهمية هذا المنهج إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساساً إلى الإفراد العاديين لتحقيق زيادة كفائه الفرد والى تدعيم الفرد المتوافق نفسيا إلى أقصى حد ممكن (الريحاني وآخرون، ٢٠١٠: ٢٣)

٢. المنهج الوقائي:-

يهدف المنهج الوقائي إلى منع حدوث المشكلة أو الاضطراب لتقليل الحاجة إلى العلاج، ومن هنا يمكننا

أن نطلق عليه منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات النفس حيث أن هذا المنهج يركز في اهتمام على وقاية الإفراد من الوقوع في الاضطرابات ألنفسه، فالمنهج الوقائي لا يقتصر على حماية الفرد من المشكلات والاضطرابات وحالات سود التوافق النفسي فقط بل يقئ الفرد من تطور المشكلات والاضطرابات وذالك من خلال العمل على اكتشافها في مراحلها الأولى (حسين،٢٠٠٨: ٢٦)

أساليب الإرشاد التربوي:

لقد أكد ميلر أن الإرشاد هو مساعدة الأفراد دون تحيز ولكل الأعمار وهذا مما أدى إلى الاهتمام بالأساليب الإرشادية التي تتلائم وحالات الأفراد المختلفة ويتم التركيز على الإرشاد المباشر والإرشاد والغير مباشر (الحياني، ١٩٨٩: ١١٢)

– الإرشاد المباشر: هو الإرشاد الموجة المتمركز حول المرشد وفية يقوم المرشد بدور ايجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الموجب المخطط مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك وفيه يتحمل المرشد مسؤولية اكبر من تلك التي يتحملها المسترشد ليعد بهذا نوعاً من الإرشاد المفروض (الداهري، ٢٠٠٥،: ٣٨٨) ومن خلال هذا الأسلوب يستطيع المرشد التعبير عن اتجاهاته بحرية دون تردد في تقييم تعبيرات المسترشد ويسيطر على التفاعل بقيادته للمناقشة ولا يتردد في تقديم الاقتراحات واستعمال النصائح بكثرة وقد يتيح هذا الأسلوب في معالجة المشاكل السطحية وليست المشاكل الشخصية المستقرة في الأعماق (جاسم، ١٩٩٠: ٢٨)

أن الإرشاد المباشر يهدف إلى حل المشكلات المسترشد وإعادة الفرد إلى موقعة تدريجياً وان الإشباع والرضا اللذان يتحققان نتيجة حل مشكلات المسترشد يزيد من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد ويرتبط الإرشاد المباشر بعملية التربية والتعليم إذ يتبع المرشد اسلوب معيناً لتعليم المسترشد لكيفية حل مشكلاته، أن الإجراء الخاص بالتعليم والخبرة والنمو عملية إرشادية وإجراء أساسي في الإرشاد المباشر ويعد ويليامسون رائد هذه الطريقة (زهران، ١٩٨١: ٢٦٢)

– الإرشاد غير المباشر: الإرشاد غير المباشر يسمى ايضاً (الإرشاد غير الموجة) أو الإرشاد المركز حول المسترشد أو الإرشاد المركز حول الذات فهو الذي يضع المسترشد في مركز دائرة الاهتمام (زهران، ١٩٨٠: ٣١٤) ويقتصر جهد المرشد في الإرشاد غير المباشر على الوصول بالمسترشد إلى اتخاذ قراراته بنفسه والإيمان بأن لديه القدرة للتعرف على مشاكله والسيطرة عليها وذلك بتكوين علاقة طيبة متينة بينه وبين مرشده (طاهر والجوردي، ١٩٨٩: ٧٧)

حدد روجرز خطوات الإرشاد غير المباشر بما يلي:

– يجب أن لا ينزعج المرشد من المسترشد وان يشعره بأهمية تحمل المسؤولية لحل مشاكله بنفسه.

– يحدد المرشد علاقة بالمسترشد بأن يلقي عبء حل المشكلة علية فيشجعه على التحدث بحرية تامة

معبرا عن شعوره وانفعالاته

- يتقبل انفعالات المسترشد ويكون كالمرآة تنكس عليها هذه لانفعالات ليراها المسترشد واضحة

- يؤدي هذا إلى المسترشد تعبيرا تاما عن كل انفعالاته بالتدرج ويستبدلها باتجاهات ايجابية

- يتقبل المرشد من المسترشد اتجاهات وانفعالات المسترشد الايجابية دون مدح أو استهجان فيظهر له انه يتقبل كل انفعالاته (الحياني، ١٩٨٩: ١١٩)

- يترك المرشد للمسترشد حرية الاختيار لينمي الثقة بالنفس (لإمام، ١٩٩٢: ١٣)

٣. الإرشاد ألخياري

وفيه لا يتحيز المرشد لأسلوب معين من أساليب الإرشاد، ولا يفضل طريقه على أخر بل يكون مرنا ويختار وينفي الأسلوب الذي يتناسب مع الحالة (زهران،١٩٩٥: ٢٦٩) وان شخصيه كل من المرشد و المسترشد وطبيعة مشكلته تعتبر من الأمور المهمة في تحديد دون المرشد خلال الجلسة الإرشادية.

تتجلى أهمية الإرشاد التربوي كونها تتصدى للمشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية من قبل متخصصين يسعون إلى تشخيصها وعلاجها على وفق أسس تربوية ونفسية فضل عن كونها مرحله من المراحل العمرية قد تغمرها المشكلات والصعوبات، كما وجد الإرشاد نتيجة للتغيرات التي تحدث في الحياة اليومية للفرد من خلل تحمله أعباء نفسيه وجهود فكريه بعد عصر الثور الصناعية و العلمية، و الحجارة العصرية التي حدثت في المهن، و نمو الوعي بالتعليم وعلاقته بالتطور الاقتصادي والاجتماعي. (هنا،١٩٥٩: ١١٦)

أن الأسرة أصبحت بحاجة إلى من يساعدها ويقدم لها الخدمات الاجتماعية والإرشادية في المدارس وبما أن المدارس أصبحت لها دور كبير في العصر الحديث وتؤمن كل بان الثقافة والعلم والمعرفة هدف عام واستثمار له عائدات لنا فان المسؤولية أصبحت اخطر من أي وقت مضى اعتبار الطالب هو القوة الأساس في التغيير ومهمة المدرسة تنمية فكر الطلاب وقابليتهم ومكانتهم وقدرتهم العقلية وتكوين شخصيات متكاملة تفهم دورها وما مطلوب منها من علم وثقافة ووعي. (باقر، ١٩٧٦: ١١٨)

أن الطلاب يحتاجون إلى خدمات الإرشاد التربوي وذلك لما يواجهون من مشكلات سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها أن الطالب باعتباره إنسان يعيش في محيطين محيط خاص وهي المؤسسة التربوية ومحيط عام وهو المجتمع وان في هذين المحيطين يتعرض الطلاب إلى مشاكل عديدة لا تقتصر على المشاكل التربوية من ضعف تعلقه بالمناهج ونشاطاتها، بل تمتد إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبما أن الهدف الرئيسي للتربية هو مساعدة الطلاب على تمكنهم من أدارة أنفسهم وحل مشاكلهم والقيام بالإبداع والتطور والحياة الكريمة من هنا يبرز دور المرشد التربوي في محيط المؤسسة التربوية لتقديم المساعدة والعون للطلاب للتخلص من المشاكل وتحقيق النجاح والتوافق

النفسي، كما أن المرشد التربوي يعد احد الجوانب المهمة في العملية التربوية لذلك يعمل على تنمية الفكر لدى الطلاب وتعديل الأفكار الخاطئة لديهم وتعزيز الطلاب بما يحتاجونه من معلومات تنمي لديهم الأفكار الايجابية. (ربيع، ٢٠٠٥: ٤٦)

الإرشاد عملية تعلم وتعليم تساعد الفرد على فهم نفسه وجوانب شخصيته وتساعده على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بدقة وموضوعية حتى يستطيع أن ينمو نمواً شخصياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً وتتم تلك من خلال علاقة تربوية بينه وبين المرشد التربوي الذي يقوم بالعملية الإرشادية وصولاً إلى تحقيق الغاية المطلوبة. (الداهري، ٢٠٠٥: ٢٠٧)

ثانياً- نظريات الإرشاد:

أن نظريات الإرشاد تعد خلاصة لما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني وساعدت على تغيير ديناميات السلوك الإنساني المعقد ومحاولة ومحلولة لفهمه والتمييز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي أن النظريات الإرشادية تساعد المرشد الذي لا يعتمد الأساليب العلمية فان مهماته الإرشادية تتحول إلى مجرد حديث عادي لا معنى له (القاضي وآخرون، ١٩٩١: ١٣٨) يتفق علماء النفس على أن السلوك الإنساني سلوك معقد ومتنوع مما جعل النظريات الإرشادية أن تتحدد وتتنوع هي الأخرى عن عدم توفر قانون عام وشامل يمكن استخدامه للتعامل مشكلات الإنسان وعلاجها وينطبق على جميع الناس لذلك تعددت وتنوعت أساليب الإرشاد وهذا يتطلب من المرشد الإلمام بالنظريات المتعددة ويستخدم كفاءته في تحديد الأسلوب الإرشاد الذي يمكن استخدامه للتعامل مع حالة المسترشد لذا تعد مهنه الإرشاد علما وفنا وهو ما دفع الباحث الاستعراض النظريات الإرشاد بصورة موجزة الاستفادة من أهم مفاهيمها.

١- النظرية السلوكية:

تحتل هذه النظرية مكانه بارزة بين نظريات علم النفس وتهتم بدراسة لذلك تم توظيف مفاهيمها في خدمة الإرشاد الذي يهتم بالسلوك أساسا ويركز أصحاب هذا النظرية ومنهم بافلوف، واطسون، سكنر، هل، ودولارد ميلر، وغيرهم على مفاهيم ومسلمات وقوانين ومبادئ تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات ومن مفاهيمها الإرشادية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وان لكل مثير استجابة، والشخصية على وفق هذه النظرية هي مجموعة من التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غير من الأفراد كما تركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة الأولية والثانوية، وعلى التعزيز والانطفاء والتعميم والتعلم وإعادة التعلم. (زهران، ١٩٨٠: ٩٣) يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك عده عوامل تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي منها الفشل في تعلم السلوك المناسب أو في تعليم سلوكيات غير مناسبة أو مرضية ورابط (الاستجابات بمنبهات جيده لاستشاره جديدة) (المعروف، ١٩٨٦: ٦٥) أن أصحاب هذه النظرية بان الإفراد متساوون في طرائق

اكتساب السلوك ولكنهم مختلفون من حيث محتوى السلوك المتعلم (العزة، وعبد الهادي، ١٩٩٩: ٧٥) وتفسر هذه النظرية المشكلات السلوكية على أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية والإرشاد على وفق هذه النظرية ينظر إلى المشكلات النفسية على أنها ناتجة عن التعلم الخاطئ للعادات الايجابية عن طريق التعزيز ويهدف الإرشاد على وفق هذه النظرية إلى إتباع أربع خطوات هي:

١.تحديد المشكلة: بعد استخلاصها من المسترشد وتتضمن تحديد المكان وتحديد الزمان والشخص الذي تحدث معه السلوكيات غير الملائمة.

٢. دراسة التاريخ التطوري والاجتماعي للمسترشد: ويضمن مناطق النجاح والفشل في حياته وتحديد نواحي القوة والضعف فيه ودراسة الأسباب العضوية والجسمية.

٣.وضع أهداف محددة للإرشاد من خلال اكتشاف النواحي المتخصصة في استشارة مشاكله (المسترشد) والتأكيد على السلوكيات التي يجب تغيرها.

٤.تحديد الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف والجدير بالذكر انه يجب أنه تكون هذه الأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف مرنه وغير جامدة وقابله للتعديل على وفق قدرات المسترشد والأهداف التي ينبغي على المرشد تحقيقها (القاضي وآخرون، ١٩٨١:٢١٢-٢١٣)

وعليه تتم العملية الإرشادية عند أصحاب المدرسة السلوكية وتبدأ بتحديد السلوك المطلوب تعديله، وتحديد الظروف التي يتحدث فيها السلوك المضطرب وإعادة جدول لإعادة التعلم (زهران، ١٩٨٠،:٥)

وبحسب هذه النظرية أتاحت الفرصة للمسترشد للتغير عن مشاعره والتي أدت إلى الخوف والصراع في داخله وعندما يحس المسترشد بان الإفصاح عن مشاعره لا يحدث له العذاب فان مظاهر القلق لدية سأتخذ طريقها تدريجيا إلى الانطفاء ويشترط (دولارد وميلي) في العلاج النفسي أن يكون الاضطراب المراد متعلما وليس عضويا وان هناك دافعيه لدى المسترشد لإحداث التغير سلوكه (الأحراش وآخرون، ٢٠٠٢،: ٥٩-٦٠٩).

مما تقدم نلاحظ تركيز علماء هذه النظرية على أن معظم سلوك الإنسان متعلم وان لكل مثير استجابة وعلية يمكن أن نستفيد من هذه النظرية في تفسير ما يمارسه الطالب في تخطيط الأوقات الدراسية واستثمار وتنظيم الوقت بالطريقة السلمية.

٢- النظرية المعرفية:

أن هذه النظرية تفرض أن الإنسان ليس سلبياً وهو لا يستجيب للمثيرات البيئية فقط ولكنه يتفاعل معها ويكون مفاهيم حولها وهذه المفاهيم تؤثر في سلوكه، وان الإنسان يطور مفاهيم معينه عن المثيرات البيئية وعلاقة بعضها ببعض، أن النظرية المعرفية تهتم بالعمليات التي تتوسط المثير وظهور الاستجابة وهي

تركز على ما يجري داخل الدماغ من عمليات عقلية وما يصدر من سلوكيات (الخطيب، ١٩٩٥: ٢٤٨) يهدف الإرشاد وفق هذه النظرية إلى تغيير العمليات المعرفية، وأنماط التفكير الخاطئ وإعادة البناء المعرفي من خلال عملية التعليم الداخلية التي تشمل أعادة تنظيم المجال الإدراكي وأعاده تنظيم الأفكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث والمؤثرات البيئية المختلفة. تركز هذه النظرية على أن الفرد يتعلم السلوك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج هذا السلوك وإذا ربطنا مفاهيم هذه النظرية على الجانب التربوي والطالب على وجه الخصوص فانه يتعلم وفق هذه النظرية.

ثالثاً- أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري الجدار الصلب والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مخطط أو عمل يراد به أخلال الاطمئنان والهدوء لدى الناس، أن الاهتمام بهذا الجانب هو اهتمام بجميع جوانب الأمن الأخرى أن الأمن الفكري يحد بمثابة الرأس للجسد، ويؤكد التركي « بأننا قد نتفق بسهولة على أن ننزل الأمن الفكري ألمنزله العليا بمراتب الأمن، وان نضعها في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، لان تصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستمد أدلتها من أوعيتهم الثقافية وتستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية» (التركي، ١٤٢٢ه: ٥٩)

وسائل حماية الأمن الفكري: ويشير أبا الخيل أن من وسائل حماية الأمن الفكري:

١. العودة الحقيقية إلى المنابع الصافية والمصادر الأصلي للإسلام والمتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله، أو كان عليه السلف الصالح.

٢. الدعوة إلى الالتفاف حول العلماء الأجلاء أصحاب الخبرة الطويلة، والتجربة الرائدة، والنظرة الصائبة، الذين تسلحوا بالعلم الشرعي السليم. (أبا الخيل، ١٤٢٤ه: ١٣٧)

٣. معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها، فلابد من تعريفهم بهذه الأفكار وأخطائها قبل وصولها أليهم ويتأثرون بها.

٤. إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد. وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع. (أبا الخيل، ١٤٢٤ه: ١٧٧)

٥. التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها والابتعاد عن الجمود والانغلاق والعزلة مع الحفاظ على الثوابت والقيم. (الجحني، ١٤٢٠ه:٢٦٠)

٦. التنشئة الأسرية السليمة، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي وعاطفي ومادي تشيع في نفوسهم الأمن والاطمئنان.

٧. الاهتمام بالتربية وعلى مؤسسات التربية والتعليم دور أساس ومهم بهذا الجانب فان العلم الصحيح مرتكز لا غنى عنه في الحفاظ على امن ألامه الفكري. (ابن حميد، ١٤٢٩ ه:٣٤)

٨. الاستفادة من وسائل الإعلام فلها دور في تحصل المعرفة التي تؤهل الفرد والبشرية عموما لمواجهة عالم شديد التعقيد. (حريز، ١٤٢٦ه:٩٦)

دور المؤسسة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري:

أن المؤسسة التعليمية تحتل المكانة العليا في جميع الدول وتشكل المنطلق الأساسي في صناعة العقول وتحقيق التوافق والعناية والرعاية بالتنشئة في جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وغيرها. حيث تعد التربية المؤثر الرئيسي في عقل الإنسان وفكرة، وبتأثيرها يتشكل عقل الإنسان وفكرة ومن مناهجها يتزود بالمفاهيم التي تقوده في حياته، وفي ساحتها يتبنى الاتجاهات التي يتربى عليها سواء كانت سلبية أو ايجابية وهي تعد الحارس الأمين لفكر الناشئة وخط الدفاع الأول ضد الغزو الفكري والمبادئ الهدامة.

ويؤكد طالب (١٤٢٦ه) إن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية هادفة تقوم بوظيفة التعليم الأساسية أعدها المجتمع أساسا لهذا الغرض رغم إن التربية والتنشئة الاجتماعية أصبحتا أيضاً من مهام وأهداف المدرسة بجانب القيام بمهمة التعليم تقوم أيضاً بتعليم السلوك المقبول اجتماعياً والأخلاق السوية (طالب، ١٤٢٦: ١٢١) وتتحمل المدرسة مسؤولية جسيمة في تحصين الطلاب ووقايتهم من أي انحراف فكري باتجاه الغلو والتطرف من خلال الحوار مع الطلاب، وفتح المجال إمامهم للتعبيرعن أرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة التعليمية (حمدان و عبد الله، ١٤٣٠: ١٣) وفي ذات السياق يذكر غنوم (١٤٢٥ه) إن الهدف الذي تسعى إليه المؤسسات التعليمية هو تحقيق الأمن العام للفرد والمجتمع، والصلاح الاجتماعي الذي يشمل السلام و الطمأنينة ألأفراد المجتمع « وللمؤسسات التعليمية دور كبير في تحقيق المسؤولية الأمنية التي يمكن أن يكون لها دوراً وقائياً هاماً لدرء الفساد وارتكاب الجريمة، وذلك بغرس أساليب التربية والتعليم والأخلاق والقيم والسلوك والمنهج الصحيح في نفوس المواطنين (غنوه، ١٤٢٥: ١١٢) .

دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري:

أن للمرشد التربوي دور مهم في رعاية الطلاب في جميع المراحل الدراسية وبكل الجوانب وان المرشد التربوي له دور بارز في إنجاح برامج الوعي الأمني الشامل من خلال تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة وكذلك معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفاً غير طبيعية مثل الميل العنف والتطرف. بما أن الإرشاد عملية تهدف إلى مساعدة الطلاب على التوافق مع أنفسهم وبما أن الفئة العمرية الأكثر عرضه للانحراف هم الشباب لذلك على العاملين مع هذه الفئة مراعاة هذه الفئة العمرية وتقديم لهم المشورة والاهتمام بهم من جميع الجوانب.

ويمكن إبراز دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري من خلال العناية بمجموعة من المحددات منها:-

- إيضاح دور الشريعة الإسلامية
- إبراز دور العقيدة في الوفاء للوطن والمحافظة على ثرواته وأمنه.
- التوعية بأهمية الأمن من اجل رقي الشعوب

وتقدمها.

- إبراز قيمة المسؤولية الفردية في الأمن لدى الطلاب.
- تقويم السلوك الخاطئ المخل بالأمن لدى الطلاب.
- تصحيح الألفاظ والمفاهيم الخاطئة لدى الطلاب.
- غرس الحب والإخلاص لقادة الوطن والوقوف خلفهم.
- تحذير الطلاب من المصادر الإعلامية المشبوهة والحرص على عدم المشاركة في ترويجها.
- إشاعة روح المحبة والإخوة والتعاون بين الطلاب.

أن بقاء الطلاب ساعات طويلة في المدرسة يعد مدخلا وفرصة علينا استثمارها كمرشدين تربويين في تقديم وتنفيذ البرامج من اجل صقل المواهب والتوجه بهم الى أرقى المستويات والعمل على أيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترضهم ورسم مستقبل مشرق لهم والعمل على حمايتهم وتحصينهم من الانحراف والعمل على تكوين فكر وقائي يساعد على الحد من الانحراف والتقليل من فرص الوقوع فيه.

ولما أصبحت الحياة في الوقت الحاضر أكثر تعقيدا ولكثرة الضغوط والمشاكل التي يتعرض لها الطلبة في ومختلف مراحل حياته لذلك يحتم على الإرشاد التربوي أن يأخذ دورة في رفد الطلبة بالمعلومات والنشاطات ألازمة من اجل الوقاية من اي انحراف يعترض طريق الطلبة والتغلب على هذه المعوقات (عمر، إبراهيم، ١٤٢٦: ١٤).

أن استخدام الأساليب الوقائية المتنوعة من الجوانب المهمة التي من شأنها أن تعمل على وضع مدركات وتصورات للطلبة عما يحيط بهم وتعد جهود استباقيه وموجهه تعمل على منع أو تقليل ارتكاب الانحراف بصورتيه المادية والمعنوية.

الدراسات السابقة:-

الدراسات العربية:-

دراسة الرويبخ (١٤٢١ه) دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات وقد إقامة الدراسة في مدينة الرياض

وهدفت الدراسة الى:

- التعرف على مدي التوافق بين الدور المثالي المرشد التربوي ودوره الواقعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من تعاطي المخدرات.
- التعرف على علاقة بين العوامل الذاتية للمرشد التربوي وتفعيل الدور المتوقع منه في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من تعاطي المخدرات.

واشتملت العينية جميع المرشدين التربويين في المرحلة الثانوية وعددهم (٧٢٨) و (٦١٠) من طلاب المرحلة بطريقة العينية العشوائية وقد استخدمت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمام ما يلي:-

١- لا يوجد تطابق بين الدور المثالي المرشدين

التربويين ودوره الواقعي في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من تعاطي المخدرات وذالك العدم التأهيل الكافي للمرشد.

٢- لا يوجد ارتباط بين العوامل الذاتية للمرشد التربوي وتفعيله لدورة المتوقعة منه.

٣- وجود مرشدين تربويين غير متخصصين في مهنة الإرشاد التربوي له أثره السلبي على العملية الإرشادية وذلك الاستعمال خريجين حاصلين على مؤهلات ليس لها علاقة بالإرشاد التربوي.

٤- قلة عدد الدورات التدريبية المتخصص في مجال الوقاية من أضرار المخدرات.

٥- يركز المرشدين التربويين على علاج ضعف التحصيل الدراسي حيث انه أكثر أسباب استدعاء المرشدين التربويين للطلاب وان صعوبة المقررات الدراسية هي أهم أسباب لجوء الطلاب إلى المرشد.

٦- انخفاض مستوى أدراك المرشد التربوي لمهامه في المدرسة وطبيعة عملة وانخفاض مستوى مشاركته في خدمات وبرامج النشاط المدرسي.

دراسة البشري (١٤٢٥ه) دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي.

هدفت الدراسة الى:-

- الوقوف على دور المرشد الطلابي امام مشكلة العنف المدرسي.
- الكشف عن مظاهر العنف السائدة في المدرسة من وجهة نظر المرشد الطلابي.
- الوقوف على أسباب العنف المدرسي لدى الطلاب من الجوانب الدينية والاجتماعية و الأسرية والنفسية ودور البيئة المدرسية من وجهة نظر المرشد الطلابي.
- عمل نوع من الصلة بين الأسرة والمدرسة لتمكين الطلاب من عدم الشعور بالأمان النفسي.
- تضمنت العينة جميع المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة والثانوية وعددهم (٢٢٣) ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج أهمها ما يلي:

١- أن تعاون الإداريين والعلميين في سير العلمية التعليمية يجعلها ذات كفاءة والفعالية وخالية من العنف.

٢- أن تأثير وسائل ولإعلام خاصة أفلام العنف من أهم لأسباب التي تودي إلى العنف.

٣- أن مصاحبة أهل الخير والصلاح من قبل الوالدين وحث الأبناء على ذلك والبعد عن مخالطة رفقاء السوء له اثر ايجابي على سلوك أبناء.

٤- أن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة أو السيئة مع الآخرين مما يؤكد العنف.

٥- يعد الاستخفاف بالقيم الدينية من قبل وسائل الأعلام من أهم أسباب العنف ليس عند الطلاب فقط بل جميع شباب المجتمع مما قد يدعو إلى التقليد.

دراسة العتيبي (١٤٢٨ه) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أجريت الدراسية في مدينة الرياض

وتهدف الدراسة إلى:

التعرف على مدى قيام المعلم بدورة في تعزيز الأمن الفكرة لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

- الكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدورة في تعزيز الأمن الفكرة لدى الطلاب المرحلة الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة.

- التعرف على صعوبات التي تحول دون قيام المعلم بدون في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

- التعرف على وسائل والأساليب التي تمكن يتخذها المعلم تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

اشتملت العينة على جميع معلمي المرحلة الثانوية وعددهم (٣٥٩١) وقد استخدمت الدراسية المنهج الوصفي توصلت الدراسية إلى أنتاج أهمها ما يلي

١- يرى أفراد عينيه الدراسة وبنسبة ١٠٠٪ أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكرة لده طلابه باختلاف متغير (درجة المؤهل) ، (نوع المؤهل) ، (التخصص)

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠، ٠٥) بين وجهات نظر المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لده طلابه باختلاف متغير (سنوات الخبرة في التعليم)

٤- هناك صعوبات حصلت على موافقة أفراد العينة وهي: كثرة عدد الحصص التي بدرسها المعلم، كثرت أعداد طلاب الصف الواحد، التأثير السلبي لوسائل الأعلام المختلفة على الطالب، كثرت الأعباء والمهام التي يكلف بها المعلم، لا يوجد وقت كافي لمناقشة الطلاب في مواضيع خارج المقرر الدراسي، انخفاض بمستوى ثقافة الحوار بين الطلاب داخل المدرسة وخارجا.

الدراسات الأجنبية:-

دراسة ديان ٢٠٠٧)) Dianne Border مدرسة الإرشاد في القرن الواحد والعشرين تأملات شخصية ومهنية. أقامة هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة الى مقارنه الإرشاد في عام ٢٠٠١م وفق أربعة دراسات سابقة لكل من (بيكر، وغيثمبرجرين، وكيس، وبيسلي ومك ماهون) ولإرشاد في عام ٢٠٠٧م

واشتملت العينة المدارس في المناطق الريفية ومن ثقافات ومهارات متعددة مستخدماً العينة العشوائية. أن أهم ما توصلت إلية هذه الدراسة هي:-

١- أن المرشدين كانوا يواجهون تحديات خطيرة في ظل الإمكانيات المتاحة في الدراسات السابقة.

٢- أن المرشدين في الوقت الحاضر يتسمون الكفاءة الى حد ما، حيث أن برامج الإرشاد الحالية في

المدارس تساهم في تحصيل الطلاب ورفع مستواهم العلمي وتوجيههم نحو السلوكيات الايجابية، ليس فقط على مستوى المدرسة بل حتى على مستوى المنزل والمجتمع وأتباع أساليب أكثر تطوراً من أساليب التعليم والتعلم واحتياجات والصعوبات التعلم في الوقت الحالي.

دراسة دكلوتش (٢٠٠٠) Duckloch هدفت الدراسة إلى تحديد أراء الإداريين والمرشدين والمدرسين بكل ما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية ألداخله ضمن العينة في ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على أنواع العنف التي كان لها اثر في امن تلك المدارس والتعرف على أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدرسة. وقد تكونت عينه الدراسة (٥٨١) فرداً في (١١) مدرسة ثانوية واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة استخدمت لاستبانه كأداة للدراسة وكان من أهم النتائج كلاتي:-

- أن المديرون يرون أن مدارسهم اقل آمنا بينما يرى المرشدون العكس.
- ووصف الطلاب مدارسهم اقل أمنا مما بينه المدرسون والمرشدون.

الفصل الثالث
إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعها الباحث وذلك من خلال وصف المجتمع وعينته وطريقة اختيارها والخطوات التي اتبعت في بناء الأداة وكذلك بيان الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل ومعالجة البيانات واتخذ الباحث الطريقة التجريبية منهجاً لبحثه وفيما يلي عرضا لذلك:-

أولاً:- منهج الدراسة: من اجل تحقيق أهداف البحث أقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي من اجل وصف موضوع الدراسة (دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية) وتحليل البيانات ومعرفة العلاقة بين مكوناتها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو يعد احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ومعرفتها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ثانياً:- مجتمع البحث: لقد اتفق الباحثون على انه لا يمكن أن نختار عينة البحث ما لم يجر وصف كامل لمجتمع البحث أولاً لكي نلاحظ الطريقة الملائمة في اختيار العينة (Brog، ١٩٨١، p. ١٧٠)

يشمل مجتمع البحث المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية الانبار للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨ والبالغ عددهم (١٧٤) مرشد ومرشدة.بواقع (١٠٧) مرشد وبواقع (٤٣) مرشده تربوية

ثالثاً:- عينة البحث: العينة ذلك الجزء الممثل للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة والذي يمكن استخدامه للحكم على الكل (مجتمع البحث) ومن

أجل أن تكون عينة البحث ممثلة للمجتمع، لذا ينبغي اعتماد الطرق والأساليب الصحيحة في اختيارها (البياتي، ١٩٧٧: ٢٣٥)

جدول (١)

مجتمع البحث	عينة البحث	عدد المرشدين	عدد المرشدات
١٧٤	١٥٠	١٠٧	٤٣

حسب إحصائيات المديرية العامة لتربية الانبار/ قسم التخطيط

رابعًا:- أداة البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى (دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية) فقد أضحى من مستلزمات البحث بناء أداة (استبانه) وفيما يلي وصف لخطوات بناء الأداة.

خطوات بناء أداة البحث:

- الاطلاع على الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث والتي لها مساس مباشر بالدراسة الحالية وبموجب هذه الدراسات تمكن الباحث من تحديد المجالات الرئيسية التي شملها المقياس ثلاث مجالات وصياغة مجموعة من الفقرات التي تخص دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لتكون الأداة بصورتها الأولية:-

- صدق الأداة:

ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تعديلات المحكمين (Mehrens، 1984، 24.P).

واستناداً إلى هذه المعاني فقد عرضت الأداة على مجموعة من والمحكمين وذلك لإبداء الرأي حول دقتها وصحتها من الناحية الظاهرية واللغوية، ومدى توافقها وتحقيقها للأغراض التي وضعت من أجلها، وإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (٤٠) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، حيث أعطى لكل فقره وزن متدرج وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً.

جدول (٢) أسماء المحكمين

ت	الأسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.حسام طه محمد	علم النفس النمو	جامعة تكريت/ كلية التربية

٢	أ.د. حسن حمود ألفلاحي	الشخصية	جامعة الانبار/ كلية التربية
٣	أ.د.طارق هاشم الدليمي	فلسفة تربية	جامعة تكريت/ كلية التربية
٤	أ.د. صبري بردان الحياني	أرشاد تربوي	جامعة الانبار/ كلية التربية.
٥	أ.د.صباح مرشود العبيدي	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
٦	أ.د.نضال مزاحم العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة تكريت/ كلية التربية
٧	أ.د.هناء رجب حسن	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٨	أ.م.د قاسم محمد نده	علم النفس النمو	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
٩	أ.م.د خالد احمد الجميلي	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
١٠	أ.م.د قصي حميد حامد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية

جدول (٣)

-إعداد تعليمات المقياس:

ومن اجل إكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ومن اجل الدقة تضمنت التعليمات مثالاً يوضح طريقة الإجابة على الفقرات من خلال وضع علامة (b) أمام الفقرة التي يجيب عنها.

وقد اعتمد الباحث مقياساً خماسي البدائل إزاء كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي، الذي يعطي للمستجيب فرصة الاختيار الدقيق لأكبر عدد ممكن من العبارات التي ترتبط بالموقف المطلوب قياسه. فضلاً عن معرفة أهمية الفقرة.

- تصحيح المقياس: يمكن تصحيح الاختبار بناءً على مقياس التصحيح من (١-٥) حيث أعطي لكل فقرة وزن، وهي (٥) بدرجة كبيرة جداً (٤) بدرجة كبيرة (٣) بدرجة متوسطة (٢) بدرجة قليلة (١) بدرجة قليلة جداً.
- للتعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس تنمية الأمن الفكري فقد تحقق الباحث من هذه الخصائص وذلك من خلال أدوات الصدق والثبات للمقياس.

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية في صورته الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص وقاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ومدى ملائمة الفقرة مع كل بعد من أبعاد المقياس.
- صدق البناء: أقام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينه استطلاعية مكونة من (٣٠) مرشد ومرشدة وتم حساب معامل ارتباط بيرسن بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسن بين كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه.

جدول (٥)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إلية

ت	المجال	عدد الفقرات
١	فاعلية المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.	١٤
٢	الأساليب والأنشطة المدرسية والمجتمعية التي تعمل على تنمية الأمن الفكري	١٣
٣	الصعوبات التي تحد من قيام المرشد التربوي بدورة في تنمية الأمن الفكري.	١٣
المجموع		٤٠

ت	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط
١	فاعلية المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري.	٠.٨١٣	الأساليب والأنشطة المدرسية والمجتمعية في تنمية الأمن الفكري	٠.٥١١	الصعوبات التي تحد من قيام المرشد التربوي بدورة في تنمية الأمن الفكري.	٠.٣٧٨
٢		٠.٤٦١		٠.٣٥٤		٠.٧٥٢
٣		٠.٨٣١		٠.٧٨١		٠.٧٥٨
٤		٠.٤٣٢		٠.٨٨٤		٠.٨٤٢
٥		٠.٥٧٢		٠.٨٥٧		٠.٨٧٢
٦		٠.٥١٠		٠.٧٥٧		٠.٤٧٧
٧		٠.٩١٢		٠.٥١٢		٠.٧٥٧
٨		٠.٦٧٨		٠.٤٨١		٠٧٢٨.
٩		٠.٥٤٦		٠.٣٥٨		٠.٤١٥
١٠		٠.٨٩٧		٠.٨٦٧		٠.٥٢٤
١١		٠.٦٤٥		٠.٧٥٢		٠.٧٥٤
١٢		٠.٧٨٤		٠.٧١٤		٠.٦٨١
١٣		٠.٦٤٦		٠.٦١٣		٠.٧١٢
١٤		٠.٥٦٤				
ت	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط

١	فاعلية المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري.	٠.٨١٣	الأساليب والأنشطة المدرسية والمجتمعية في تنمية الأمن الفكري	٠.٥١١	الصعوبات التي تحد من قيام المرشد التربوي بدورة في تنمية الأمن الفكري.	٠.٣٧٨
٢		٠.٤٦١		٠.٣٥٤		٠.٧٥٢
٣		٠.٨٣١		٠.٧٨١		٠.٧٥٨
٤		٠.٤٣٢		٠.٨٨٤		٠.٨٤٢
٥		٠.٥٧٢		٠.٨٥٧		٠.٨٧٢
٦		٠.٥١٠		٠.٧٥٧		٠.٤٧٧
٧		٠.٩١٢		٠.٥١٢		٠.٧٥٧
٨		٠.٦٧٨		٠.٤٨١		٠٧٢٨.
٩		٠.٥٤٦		٠.٣٥٨		٠.٤١٥
١٠		٠.٨٩٧		٠.٨٦٧		٠.٥٢٤
١١		٠.٦٤٥		٠.٧٥٢		٠.٧٥٤
١٢		٠.٧٨٤		٠.٧١٤		٠.٦٨١
١٣		٠.٦٤٦		٠.٦١٣		٠.٧١٢
١٤		٠.٥٦٤				

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
فاعلية المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.	٠.٤٤٢	دالة عند ٠.٠١
الأساليب والأنشطة المدرسية والمجتمعية التي تعمل على تنمية الأمن الفكري	٠.٥٦٣	دالة عند ٠.٠١
الصعوبات التي تحد من قيام المرشد التربوي بدورة في تنمية الأمن الفكري.	٠.٥٤٢	دالة عند ٠.٠١

ثبات المقياس: من أجل التأكد من ثبات المقياس أقام الباحث بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين الاختبار وإعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ.

-الاختبار وأعاده الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة من المرشدين والمرشدات تكونت من (٢٤) المرشدين والمرشدات وبعد فترة أسبوعين تم تطبيق المقياس نفسه عليهم مره أخرى بعد تحديد أسمائهم من قبل الباحث. إن الثبات يشير إلى الموضوعية ويراد به الحصول على النتائج نفسها أو قريبة منها التي يحققها المقياس إذا ما أعيد تطبيقه

وبعد فترة زمنية على العينة نفسها (Bergman، ١٩٧٤، P. ١٥٥). أن هذه الطريقة تقوم على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد (لا تقل عن ٣٠فردا) ثم أعادة تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف ويكون الفاصل بين التطبيقين أسبوعين. (مراد، سليمان، ٢٠٠٢:٣٦٠).

ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون وحساب درجات الأفراد بين التطبيقين حيث بلغت قيمة الثبات (٨٣، ٠) ويعد هذا المعامل عالياً.

- استخدام معادلة الفا كرونباخ:

تمكن كرونباخ من اشتقاق صيغة عامة من اجل تقدير الدرجات وتؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام، ٢٠٠٠:١٦٥). وقد أكد (مراد وسليمان:٢٠٠٢) أن هذه المعادلة تستخدم في حساب معامل الثبات وهي تعد تعميماً لكل من طريقتي التقسيم (التجزئة) وكيودر- ريتشاردسون، وتعتمد معادلة (الفا كرونباخ) على تباينات أسئلة الاختبار. (مراد، سليمان، ٢٠٠٢: ٣٦٦).

- ومن خلال ذلك تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد تبين أن قيمة الثبات تساوي (٠.٨١) هذا يدل على أن المقياس يتميز بثبات.

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة إحصائيات للبيانات الواردة في البحث الحالي استخدم الباحث الوسائل إلاحصائية آلاتية هي:-

- معادلة بيرسون: استخدم في استخراج معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار.
- معادلة أرتباط الفا كرونباخ: لمعرفة ثبات المقياس واتساق داخلي لبنية الاختبار.
- الاختبار التائي لعينه واحده.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

استعان الباحث بالخبير الإحصائي لاستخدام برنامج (spss) الحقيبة الإحصائية لغرض معالجة نتائج البحث.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها:

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل أليها في هذا البحث وتفسيرها سوف يقوم الباحث بتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل أليها.

❖ السؤال الأول:- للتعرف على دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية. قام الباحث باستخدام الاختبار الإحصائي «ت» للعينة الواحدة وقد حصلنا الى النتائج ألمبينة في أدناه:

جدول (٨)

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الأمن الفكري	١٥٠	١٤٨.٨٤	١٩.٠٣	١٢٦	١٤.٧	٠.٠١	١٤٩

▪ ومن أجل الإجابة على السؤال الأول من أهداف البحث قمنا باستخدام اختبار T.test لعينه واحدة حيث بلغ المتوسط الحسابي الأفراد العينة (١٤٨، ٨٤) بانحراف معياري مقداره (١٩، ٠٣) وبالمقارنة بالمتوسط الفرضي الذي مقدرة (١٢٦) وحسب ما بينته نتائج اختبار الفروق بين المتوسطات لمجموعة واحدة وجدنا قيمة T مقدرة ب (١٤، ٧) عند درجة حرية (١٤٩) وهي داله إحصائيا. يتضح من خلال الجدول (٨) أن المرشدين التربويين لديهم اهتمام بالجانب الأمني ويسعون لترسيخه لدى طلبتهم من خلال المحاضرات والقاءات داخل المدرسة من اجل توفير الجو الملائم للطلبة وتحصينهم من أي أفكار مشبوهة يمكن أن تؤثر عليهم. وقد أشار الى ذلك العفيصان أن الإرشاد التربوي يلعب دوراً مهماً في أنجاح برامج الوعي الأمني الشامل من خلال التواصل بين الأسرة والمدرسة ومن خلال معرفة الطلبة الذين يعيشون ظروف غير طبيعية مثل الميل الى العنف والتطرف. (العفيصان، ١٤٣٠ه، ص٦٨). أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة العتيبي (١٤٢٨ه) ودراسة دكلوتش (٢٠٠٠)

جدول (٩)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الأمن الفكري	ذكور	١٠٧	١٩٤.٢٨	٢٣.١٢	٠.٢٤	٠.٠٥	١٤٨
	إناث	٤٣	١٤٨.٥٢	١٥.٥٥			

يوضح الجدول (٩) الفرق ما بين الذكور والإناث نحو التأكيد على الجانب الأمني للطلبة وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (١٤٩، ٢٨) بانحراف معياري (٢٣، ١٢) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (١٤٨، ٥٢) وأنحراف معياري (١٥، ٥٥) وبأختبار الفروق بين المتوسطات حيث قدرة قيمة (٠، ٢٤) عند درجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠، ٠٥) وهي غير دالة احصائياً. نستنتج من ذلك بأن الذكور والإناث من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات جميعهم لديهم اهتمام بالجانب الأمني للطلبة ويولون هذا الجانب أهمية كبيرة

❖ السؤال الثاني:- ما الصعوبات التي يمكن أن تحد دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ومن أجل الإجابة على هذا السؤال أستخدم الباحث الوسط المرجح والوزن النسبي لمجال الصعوبات التي تحد من عمل المرشد التربوي.

الجدول (١٠)

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٣	قلة الدورات التدريبية في مجال الأمن الفكري	٤٥،٤	٪٨٩
٢	ضعف في أعداد المرشد وتأهيله	٣٨،٤	٪٦،٨٧
١	قلة الخطط المركزية التي تعني بالأمن الفكري	٧٢،٣	٪٧٤.٤
٤	ضعف تفاعل المرشد مع القضايا والمستجدات المحلية والعالمية	٥٤،٣	٪٨،٧٠
٨	صعوبة تشخيص الانحراف الفكري	٣٦،٣	٪٦٧.٢
٦	ضعف الثقافة الشرعية للمرشد	٣٠،٣	٪٦٦
٧	قلة المرشدين المتخصصين بالإرشاد	٢٥،٣	٪٦٥
١١	ضعف تفاعل أولياء الأمور مع برامج الإرشاد	٢٠،٣	٪٦٤
١٣	ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور	١٦،٣	٪٢،٦٣
١٠	ضعف تعاون أدارة المدرسة مع برامج الإرشاد	٩٠،٢	٪٥٨
٥	تكليف المرشد بأعمال ومهام ليس من اختصاصه	٧٨،٢	٪٥٥.٦
١٢	التأثير السلبي القوي لوسائل الاتصال على الطلبة	٦١،٢	٪٢،٥٢
٩	قلة الأدبيات والمراجع المنشورة في مجال الأمن الفكري	٢١،٢	٪٢،٤٤

من خلال الجدول رقم (١٠) تبين لنا ان الفقرة رقم ٣ (قلة الدورات التدريبية في مجال الأمن الفكري) أحتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح (٤، ٤٥) ووزن مئوي (٨٩٪) وذلك يدل على أهمية الدورات التدريبية لدى المرشدين التربويين من خلال هذه الدورات يستطيع المرشد التربوي من صقل شخصيته التربوية في مجال تخصصه ويكون عطاءه

أكثر وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية الدورات التدريبية هي عمل المرشد التربوي كما في دراسة الدليمي ٢٠١٨ (الدليمي، ٢٠١٨، ص١٤١) أحتلت الفقرة ٢ (ضعف في أعداد المرشد وتأهيله) المرتبة الثانية بوسط مرجح (٤، ٣٨) ووزن نسبي (٨٧، ٦٪) أن مهنه الإرشاد التربوي اليوم لم تعد تسمح بالتهافت عليها دون تخصص علمي أنها أشبه بغرفة العمليات الجراحية لا تقبل ولا تغفر الأخطاء وهكذا فان الإرشاد التربوي علم وفن ومهارة وخبره وأمانه. (الفسفوس، ٢٠٠٧، ص٥) أحتلت الفقرة ١ (قلة الخطط المركزية التي تعني بالأمن الفكري) المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٣، ٧٢) ووزن نسبي (٧٤.٤ ٪) أصبح موضوع الأمن من الجوانب الضرورية في حياة الإنسان خصوصاً ونحن نعيش أجواء ملوثة بالأفكار ومن هنا يجب على كافة المؤسسات والمنظمات التي تسعى الى أصلاح المجتمع إبداء المساعدة مع المؤسسات التربوية من أجل العمل على تحصين أبنائنا بصورة عامة وطلبتنا بصورة خاصة من هذه الأفكار والعمل على جعلهم يعيشون في أجواء مستقرة نفسياً بعيده عن التوترات وتحصينهم ذاتياً لكي يكتشفوا هذه الأفكار قبل الوقوع فيها. أحتلت الفقرة ٤ (ضعف تفاعل المرشد مع القضايا والمستجدات المحلية والعالمية) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٣، ٥٤) ووزن نسبي (٧٠، ٨٪) أكدت هذه الفقرة أنه على المرشدين التربويين أن يكون لديهم أطلاع في مجال عملهم وتخصصهم محلياً وعالمياً. أحتلت الفقرة ٨ (صعوبة تشخيص الانحراف الفكري) المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٣، ٣٦) ووزن نسبي (٦٧.٢٪) أن تشخيص الانحراف الفكري يتطلب شخص متمكن في مجال عمله وتخصصه وأن يكون هذا التشخيص تشخيص دقيق من اجل أن تكون ألمعالجه صحيحة. أحتلت الفقرة ٦ (ضعف الثقافة الشرعية للمرشد) المرتبة السادسة بوسط مرجح (٣، ٣٠) ووزن نسبي (٦٦٪). تؤكد هذا الفقرة على أن يكون لدى المرشدين التربويين ثقافة شرعية أي مطلعين على الجوانب التي تخص دينهم من اجل أن تكون الردود معتدلة وواقعية ومقنعة. ويشير صالح بأن الدين من العناصر الأساسية والضرورية بالنسبة للفرد ان الدين له دور كبير في عملية تنشئة الفرد والمجتمع والمثل والقيم والأخلاق وهي أهداف أساسية بالنسبة للمجتمعات والتوصل اليها يتم عن طريق الإرشاد. (صالح، ١٤٠٦ه ص٣٦).أحتلت الفقرة ٧ (قلة المرشدين المتخصصين بالإرشاد) المرتبة السابعة بوسط مرجح (٣، ٢٥) ووزن نسبي (٦٥٪). تؤكد هذه الفقرة على انه يجب أن يكون الشخص الذي يعمل مرشد تربوي وتخصص في مجال عملة وليس دخيل على هذا المجال. أحتلت الفقرة ١١ (ضعف تفاعل أولياء الأمور مع برامج الإرشاد) المرتبة الثامنة بوسط مرجح (٣، ٢٠) ووزن نسبي (٦٤٪). تؤكد هذه الفقرة أن اغلب أولياء الأمور لا يتفاعلون مع مواضيع البرامج الإرشادية التي تخص أبنائهم لانشغالهم بجوانب أخرى مما ينعكس سلباً

على أبنائهم نفسياً تحصيلياً. أحتلت الفقرة ١٣ (ضعف تواصل أولياء الأمور مع المدرسة) المرتبة التاسعة بوسط مرجح (٣، ١٦) ووزن نسبي (٦٣، ٢٪). تشير هذه الفقرة الى قلة التواصل بين أولياء أمور الطلبة مع المدرسة والمرشد التربوي وهذا ينعكس سلباً على واقع الطلبة. أحتلت الفقرة ١٠ (ضعف تعاون أدارة المدرسة مع برامج الإرشاد) المرتبة العاشرة بوسط مرجح (٢، ٩٠) ووزن نسبي (٥٨٪). أن بعض مدراء المدارس لا يعير أهمية للإرشاد التربوي وعمل المرشد التربوي ويعدها حلقة زائدة من هذا المنطلق لا يتعاون أو يتفاعل مع عمل المرشد التربوي في المدرسة خصوصاً وان برامج الإرشاد تأخذ وقتاً في تطبيقها. أحتلت الفقرة ٥ (تكليف المرشد بأعمال ومهام ليس من اختصاصه) المرتبة الحادية عشر بوسط مرجح (٢، ٧٨) ووزن نسبي (٥٥.٦٪). يعمل بعض أداراه المدارس على تكليف المرشد التربوي بأعمال ليس من اختصاصه وهذا يعيق عمل المرشد التربوي في المدرسة ويبعده عن مهامه الأساسية. أحتلت الفقرة ١٢ (التأثير السلبي القوي لوسائل الاتصال على الطلبة) المرتبة الثانية عشر بوسط مرجح (٢، ٦١) ووزن نسبي (٥٢.٢٪). أن لوسائل الاتصال تأشير مباشر على واقع الطلبة فهي تعد وسيلة تعطيل الطلبة عن القيام بواجباتهم وتعمل على سرقة الوقت منهم وبهذه تأثير على الطلبة وعلى أخلاقهم وتحصيلهم. أحتلت الفقرة ٩ (قلة الأدبيات والمراجع المنشورة في مجال الأمن الفكري) المرتبة الثالثة عشر بوسط مرجح (٢، ٢١) ووزن نسبي (٤٤.٢٪). أن لكل مجال من مجلات الحياة أدبيات ومراجع أن الأدبيات والمراجع التي تتكلم عن الأمن الفكري قليله مع الأهمية التي توليها هذا المصطلح من اجل استقرار البلد من خلال قلة العناصر التي يكون عليها تأثير وتشويش وبالتالي ينعكس ذلك على استقرار البلد وكذلك يكون طلبتنا متحصنين من أي تشويش بالأفكار. ويشير الحكيم أن الأمن الفكري حماية المنظومة الفكرية والعقائدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع بما يكفل الاطمئنان الى سلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته. (الحكيم، ١٤٣٠ه ص٤)

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

- أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين لديهم اهتمام بالأمن الفكري ويقومون بترسيخها لدى الطلبة من خلال المحضرات.
- أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين والمرشدات التربويات لديهم اهتمام بالأمن الفكري ويعكسون ذلك على طلبتهم.
- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض صعوبات لدى المرشدين التربويين.

التوصيات :

- عقد ندوات تدريبية للمرشدين التربويين والمرشدات التربويات في مجال تعزيز الأمن الفكري.
- نشر وإشاعة ثقافة الأمن الفكري بين الطلبة.
- الابتعاد عن تكليف المرشدين التربويين بأعمال ليس من مهامهم.
- توجيه الطلبة على الدقة في اختيار الأصدقاء.
- توجيه الطلبة الى استخدام وسائل الاتصال بشكل صحيح.
- التواصل مابين أولياء الأمور والمدرسة.
- فتح أبواب الحوار للطلبة وتشجيع التعبير عن الرأي.

المقترحات:

- أجراء دراسات عن صعوبات التي تعترض عمل المرشد التربوي.
- أجراء دراسات عن مفهوم الأمن الفكري على مراحل أخرى.

مقياس تنمية الأمن الفكري

تحية طيبة.

يروم الباحث بدراسته الموسومة بـ (دور المرشد التربوي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية) يرجى قراءة الفقرات التي بين يديك بكل دقة وموضوعية ومعاونتكم في الإجابة عليها خدمة للعلم وتطويراً لمهنة التعليم وشكراً لتعاونكم.

طريقة الإجابة.

بعد قراءتك لكل فقرة من الفقرات ضع علامة (√) في الحقل الذي ترونه مناسباً والذي يعبر عن وجهة نظرك، خدمة للبحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

الباحث

م.د منذر عبد عباس

مقياس تنمية الأمن الفكري

ت	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
١	يمثل القدوة الحسنه الطلبة بالأقوال والأفعال					
٢	يعمل على تخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية عند بعض الطلبة					
٣	حث الطلبة على التمسك بالدين والمحافظة على فرائضه					
٤	ينمي لدى الطلبة الشعور بالمسؤولية اتجاه وطنه وأمنه					
٥	يعمل على الحد من السلوك العدواني					
٦	يدرب الطلبة على أساليب ضبط النفس					
٧	يعمل على الحد من التقمص والتقليد السلبي لدى الطلبة					
٨	يشجع الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية					
٩	يوجه الطلبة على الاستفادة الايجابية من وسائل الاتصال					
١٠	العمل على الحد من التعصب لدى الطلبة					
١١	يعمل على تحقيق الانتماء الوطني لدى الطلبة					
١٢	يعمل على تعزيز قيم الوسطية والتسامح التي يدعو أليها ديننا الحنيف					
١٣	يوجه الطلبة على حسن اختيار الأصدقاء					
١٤	يدرب الطلبة على حل المشكلات الفكرية التي تعترضهم					

ت	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
١٥	يعرض على الطلبة أفلام وثائقية ذات طابع وطني امني					
١٦	يفعل الأنشطة المدرسية التي تقي من الانحراف الفكري					
١٧	يعزز الانتماء الوطني من خلال الأنشطة					
١٨	ينظم زيارات لبعض المواقع الأمنية بهدف تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة					
١٩	يوجه الأنشطة الطلابية بما يحقق رغبات وميول الطلبة.					
٢٠	يوجه الطلبة للاشتراك في الأنشطة الرياضية والثقافية					
٢١	يوثق الروابط بين البيت والمدرسة في مجال الأمن الفكري					
٢٢	يعرف الطلبة بقضايا المجتمع وكيفية حلها					
٢٣	ترسيخ الجانب العقائدي والثقافة الشرعية عن طريق الدورات القصيرة					
٢٤	تفعيل المشاركة الطلابية في الأنشطة غير الصفية					
٢٥	توجيه الطلاب للعمل الوطني الطوعي المناسب					
٢٦	التعاون في رصد الأفكار غير الجيد لدى الطلبة					
٢٧	التواصل مع أولياء الأمور من اجل التوصل للحلول المناسبة					
٢٨	قلة الخطط المركزية التي تعني بالأمن الفكري					
٢٩	ضعف في أعداد المرشد وتأهيله					
٣٠	قلة الدورات التدريبية في مجال الأمن الفكري					

ت	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
٣١	ضعف تفاعل المرشد مع القضايا والمستجدات المحلية والعالمية					
٣٢	تكليف المرشد بأعمال ومهام ليس من اختصاصه					
٣٣	ضعف الثقافة الشرعية للمرشد					
٣٤	قلة المرشدين المتخصصين بالإرشاد					
٣٥	صعوبة تشخيص الانحراف الفكري					
٣٦	قلة الأدبيات والمراجع المنشورة في مجال الأمن الفكري					
٣٧	ضعف تعاون أدارة المدرسة مع برامج الإرشاد					
٣٨	ضعف تفاعل أولياء الأمور مع برامج الإرشاد					
٣٩	التأثير السلبي القوي لوسائل الاتصال على الطلبة					
٤٠	ضعف تواصل أولياء الأمور مع المدرسة					

المصادر والمراجع

١- أبو عطية، سهام درويش (١٩٨٨) نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي، ط٢، مطبعة القادسية.

٢- أبو عطية، سهام درويش (١٤١٧ه) مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر، الأردن.

٣- أبو يوسف، محمد (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة السالمية، غزة.

٤- الأمام، مصطفى محمود (١٩٩٢) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار الحكمة، البصرة.

٥- باقر، صباح القاسم، وآخرون (١٩٧٦) المشكلات الإرشادية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مطبعة السلام، بغداد.

٦- باقر، صباح وآخرون (١٩٧٦) المشكلات الإرشادية، مطبعة دار السلام، بغداد.

٧- باترسون، س، ه، (١٩٨١) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط١٦ترجمة حامد العزيز الفقي، دار العلم، الكويت.

٨- البديري، طارق عبد الحميد، ، (٢٠٠٢) الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسة التعليمية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٩- البشري، عامر بن شايع (١٤٢٥ه) ، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي رسالة الماجستير (غير منشوره) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعي الرياض.

١٠- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية.

١١- تركي، عبد الله ابن عبد المحسن (١٤٢٢ه) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي.

١٢- جاسم، شاكر (١٩٩٠) نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.

١٣- الاحرش، يوسف، وآخرون (٢٠٠٢) مدخل إلى التربية والإرشاد النفسي، دار الكتب الوطنية، مطبعة الوحدة العربية، بنغازي ليبيا.

١٤- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٨) الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا، دار الفكر، عمان.

١٥- الحكيم، نعيم تميم، نحو إستراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الامن الفكري في المجتمع بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات (غير منشور) جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦- الحياني، عاصم محمود (١٩٨٩) الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٧- الخطيب، جمال (١٩٩٥) تعديل السلوك

الإنساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.
١٨- خليل، زينة حميد (٢٠٠٦) اضطرابات الشخصية الو سواسية الفردية وعلاقتها بالتفكير الجامد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.
١٩- الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠١) مشكلات الطلبة في المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور، مجلة كلية المعلمين.
٢٠- الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠٥) مبادئ الارشاد النفسي والتربوي، جامعة بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد.
٢١- الدراجي، حسن علي سيد (٢٠٠٣) اثر برنامج أرشادي في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بغداد.
٢٢- الدليمي، منذر عبد (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفايات الأزمة لمعلمي التربية الخاصة، أطروحة دكتوراه جامعة تكريت،
٢٣- الدوسري، صالح حسن احمد (١٩٨٥) علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر.
٢٤- ربيع، هادي مشعان، الإرشاد التربوي والنفسي من منظور حديث (٢٠٠٥) مكتبة المجتمع العربي، عمان.
٢٥- الرويبخ، ماجد بن سعيد (١٤٢١ ه) دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب من تعطي المخدرات رسالة الماجستير (غير منشوره) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعي الرياض.
٢٦- الريحاني، سليمان طعمه (٢٠٠٨) أرشاد ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، عمان.
٢٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
٢٨- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨١) التوجيه والإرشاد النفسي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.
٢٩- زريقي، سيف الدين فاروق (٢٠٠٨) الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة والجنس المرشد في المدارس الأردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
٣٠- السلامة، ناصر توفيق رفيق، ٢٠٠٣، أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الاداريين والمعلمين، رسالة ماجستير، فلسطين.
٣١- سليمان، عبد الله محمود (٢٠٠٠) نحو تعريف أجرائي لعلم النفس الإرشادي وتطبيقاته، مجلة شؤون اجتماعية، العدد١٧، الشارقة الإمارات العربية المتحدة.
٣٢- الشهري، فايز بن علي (١٤٢٧ه) دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٣- صالح محمود عبد الله (١٩٨٥) أساسيات في

الإرشاد التربوي، دار المريخ، الرياض.
٣٤- طاهر، محمد حسين، والجوردي، محي الدين يوسف (١٩٨٩) الإرشاد النفسي و التربوي بين الاصاله والتجدد، كلية التربية، جامعة الكويت.
٣٥- طالب، أحسن (٢٠٠١) الوقاية من الجريمة، دار الطليعة، بيروت.
٣٦- عبد المقصود، محمد سعيد، وآخرون (١٩٩١) المعلم ومهنة التعليم، دارأبناء وهبة حسان، القاهرة.
٣٧- العتيبي، عبد المجيد بن سليمي (١٤٢٨ه) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية رسالة الماجستير (غير منشوره) كلية التربية جامعة الملك سعود.
٣٨- العزة، سعيد حسين، وآخرون (١٩٩٩) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن.
٣٩- عزيز، سمارةو عصام النمر، ٢٠٠٧، محاضرات في التوجية، ط٣، دار الفكر عمان الاردن.
٤٠- العفيصان، سليمان متعب (١٤٣٠ه) مستوى الوعي بمفهوم الوعي الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، الرياض.
٤١- عمر، احمد و إبراهيم، الشافعي (١٤٢٦ه) الاتجاهات الحديثة في التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي، بيشه، مكتبة الخبتي.
٤٢- القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون (١٩٨١) ط١، دار المريخ، الرياض.
٤٣- الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٧) برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق، طنطا.
٤٤- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٧) الإرشاد التربوي مفهومه أسسه قواعده ألأخلاقيه، السلسلة الإرشادية رقم ٣.
٤٥- محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤) سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير، مكتبة دار الثقافة، عمان.
٤٦- مراد، صلاح احمد وأمين علي سليمان (٢٠٠٢) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطواتها وأعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٤٧- المعروف، صبحي عبد اللطيف (١٩٨٦) نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٤٨- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٤٩- نصير، محمد محمد (١٤١٣ه) الأمن والتنمية، الرياض.
٥٠- هنا، عطية محمود (١٩٥٩) التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
51 - Bergman1974) ،) Understanding Educational measurement and evaluation Jerry.

52- Bloom ،S ، (1982) ،Human charactenstics and school learning moGraw.Hill bookCo.

53- Dianne Border (2007) school counseling in the 21 ST century ; personal and professional Reflections; usa.

54- Duck- Loch ،S ،L (2000) perceptions of administrators ،counselors teachers ،and students concerning school safety and violence in selected secondary school in louisi and tech university.

– 55- Meherens. W.A and Lehmann I (1984) measuremen

and Evaluation in education and psychology ،New York Holt ،Rinehart and Winston.